

## أسعار اطباق السمك و الروبيان المتفاوتة في ذروة الحصاد اضحت معضلة لجيوب بعض المستهلكين في بعض المدن

لم استطع تفسير ظاهرة التفاوت الكبير في اسعار اطباق السمك بالمطاعم سواء في مدن متجاورة علىصفاق ذات البحر في مناطق واحدة و لكن ضمن دول متجاورة أو في نفس الوطن حيث يصطاد الصيادون من بحرين مختلفين في ذات الوطن . شخصت المصدر للغلاء على انه مبني على سعر المواد الاساسية للطبق اي السمك . قمت باجراء تجربة بسيطة و هي وضع قائمة انواع سمك معينة ضمن سلة واحدة و التجول في نفس الموسم في مدن مختلفة داخل ارض الوطن في شرقه و غربه لمعاينة الاسعار . صُغقت بتفاوت الاسعار في بعض الانواع و بمتوسط يتجاوز الثمانون ريال في سعر الكيلو الواحد فيادني مستوى للفروقات ضمن تلكم السلة. كان سمك النجل و سمك الكنعد و سمك الهامور و الروبيانفي قائمة سلة الصيادية الافتراضية التي اخترتها . لك ان تتخيل ان تشتري سمك معين بسعر ١٢٠ريال للكيلو الواحد في مدينة ما و تشتري ذات النوع بسعر ٢٠ ريال في مدينة اخرى داخل ذات الوطن.في بعض الاحيان تُصعق بان تكون سعر سمكة وزن ١٠ كيلو تلامس سعر خروف بوزن ٢٥ كيلو ! فاذاكنت سائح داخل ارض الوطن فرتب اوراقك و حساباتك المالية .

في محاولة مني لاستقراء سبب التفاوت الكبير في الأسعار لذات نوع السمك ، فلم اجد جواب مقنع . فمن الاجوبة التي سمعتها من البعض :

١- السمك الارخص هو سمك مزارع مائية داخل البحر في منطقة ما

٢- السمك الارخص مجلوب من دول مجاورة !

٣- نوع السمك المجلوب من بعض دول الآسيوية يُغذى بفضلات بشرية و لا يليق بك شراءه

٤- ندرة او قلة المعروض من نوع السمك المطلوب شراءه

٥- موانع و اشتراطات حماية بيئية تجعل الصيد في مناطق الكورال البحري قليلة و محدودة فترتفع الاسعار في المدن الساحلية المجاورة

بعد الوقوف و التامل في هذا الامر و جدت ان هناك حلقة أمداد issue chain supply قد تؤثر فيقادم

المواسم و السنين على تدفق السمك المحلي الطازج و تزيد من مستوى الاعتماد على الاسماك المستوردة من دول مجاورة او اقليمية . و قد يتحول مع تقادم الشهور معظم الصيادين المحليين الى تجار او باعة سمك و تنقرض مهنة الصياد البحري بوتيرة متسارعة .

إتباعا لسياسة الامن الغذائي المتبعة في معظم البلدان ، أفتتح على اتحاد الصيادين او رابطة الصيادين في المدن الساحلية ، التقدم بطلب التصريح في تخصيص عدة مواقع بحرية و إنشاء مزارعبحرية تؤمن الغذاء للمدن الساحلية و المجاورة باسعار في متناول اليد لاجلب عامة الناس و كذلك يحتفظالصيادون بمهنتهم و مصدر رزقهم .

على مستوى اصحاب البيوت اي الافراد، اقترح استغلال اسطح المباني المفتوحة لعمل احواض للاسماكيقصد تامين الامن الغذائي و في ذات الوقت خلق بيئة ترفيه عن الابناء بالتفاعل مع احواض الاسماك ، و تنمية التدبير المالي و ضبط ميزان المدفوعات و تقليص اثار تذبذب الاسعار في مضمار الماكولاتالبحرية. و قد يكون ذاك الفعل هو من اضعف الايمان . و للعلم هناك سوابق لهذا العمل في دول عديدة لاسيما في استزراع سمك البلطي في اسطح المنازل و في عدد كبير بدول الشمال الافريقي العربي . فبدل رمي فائض الخبز و الرز في الشوارع و الاراضي المفتوحة و مكبات النفايات ، يمكن لكل منالجادين تنفيذ مقترح استزراع السمك في احواض منزلية في سطوح منازلهم و تدوير فائض الخبز والرز لزراعة الاسماك و لو بشكل موسمي . نفس الفكرة و لكن على مستوى الزراعة الخضراء الطبيعيةالعضوية مطبقة في بعض اسطح مبان عديدة بمدينة نيويورك الامريكية و مدن عالمية اخرى .

همسة :

للاجادين من ابناء الوطن في أستحصال الرزق الحلال ، فروقات الاسعار لبعض السلع الغذائيةالاستهلاكية مثل السمك و الروبيان بين المناطق داخل ارض الوطن تخلق فرص رزق جملة و لو موسميا . أُشجع الشباب الجادين على اقتناص تلكم الفرص و توسيع نطاق التوزيع لديهم الى خارج مناطقهم أوالمالوفة لاستكشاف اسواق جديدة. ربي يرزق الجميع من واسع رزقه و يجعل اعمالنا و اياكم لوجه اللهالعلي الكريم .